

# سَبْحًا

Had B-Shabo (le dimanche)

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

## النص الإنجيلي (متى 5: 38-48)

سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: عَيْنٌ بَعِينٍ وَسِنَّ بَسِنٍ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَقَاوِمُوا الشَّرَّ، بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ فَحَوِّلْ لَهُ الْآخَرَ أَيْضًا. وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَاصِمَكَ وَيَأْخُذَ ثَوْبَكَ فَاتْرِكْ لَهُ الرِّدَاءَ أَيْضًا وَمَنْ سَخَّرَكَ مِيلاً وَاجِدًا فَادْهَبْ مَعَهُ اثْنَيْنِ. مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْتَرِضَ مِنْكَ فَلَا تَرُدَّهُ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ وَتُبْغِضُ عَدُوَّكَ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لِأَعْيُنِكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ، لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُ يُشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى الْأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُمْطِرُ عَلَى الْأَبْرَارِ وَالظَّالِمِينَ. لِأَنَّهُ إِنْ أَحْبَبْتُمْ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّ أَجْرٍ لَكُمْ؟ أَلَيْسَ الْعَشَارُونَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟ وَإِنْ سَلَّمْتُمْ عَلَى إِخْوَتِكُمْ فَقَطْ، فَأَيُّ فَضْلٍ تَصْنَعُونَ؟ أَلَيْسَ الْعَشَارُونَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ هَكَذَا؟ فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ.

## التأمل الإنجيلي:

عَيْنٌ بَعِينٌ". هذا هو الناموس الصرف - وهو عادل بالمطلق (خروج 21: 24). وبالمحاكمة استناداً إلى هذا المعيار، تصبح حالة كل إنسان ميئوساً منها. "لَا تَقَاوِمُوا الشَّرَّ". لقد تعامل الله مع أولاده برحمة ونعمة. ولذلك فإنه يتوقع منهم أن يُظهروا نفس الرحمة نحو الآخرين. "فَأَنْتُمْ لَهُ الرِّدَاءُ أَيْضاً". كان هذا فوق ما يتطلبه الناموس. عندما تسود رحمة المسيح على قلب المرء فإنه يستطيع أن يحتمل خسارة كل شيء بدون استياء. "فَأَذْهَبْ مَعَهُ اثْنَيْنِ". كانت آداب الكياسة في تلك الأيام تتطلب بشكل عادي من المرء أن يذهب ميلاً ليذل أو يرشد مسافراً تائهاً أو متأخراً. ولكن النعمة تسير الميل الثاني. "فَلَا تَزِدَّهُ". على تلميذ المسيح أن يكون مثل معلمه - مستعداً للتواصل. قد لا يكون في حالة يُفترض عليه فيها أن يعطي كل ما يُطلب منه، أو أن يُقرض كل إنسانٍ كما يرغب، بل عليه أن يكون مستعداً لأن يستجيب، قدر الإمكان، لطلبات المعونة والمساعدة. "سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ وَتُبْغِضُ عَدُوَّكَ". إن الرب يسوع صحَّح الوضع الخاطئ للريانيين ووضع ناموسه الكامل للمحبة، حتى نحو أعداء المرء. فبمعاملتنا الحسنة لهم وصلاتنا لأجلهم، نتغلب على الشر بطريقة مسيحية. مهما كانت سيئة معاملة الآخرين لنا، علينا أن نسعى لنساعدهم. علينا أن نبارك من يلعوننا، وأن نكون لطفاء حتى ولو أظهروا لنا البغضاء، وأن نصلّي من أجلهم حتى عندما يضطهدوننا ويسعون لأذيتنا. هذه هي رحمة الله بالتطبيق العملي، كما تُرى في حياة المؤمنين الخاضعين له الذي تسيّرهم روح المسيح. هل يبدو هذا معياراً عالياً لا يستطيع الإنسان الخاطئ أن يبلغه؟ إنه كذلك. ولكن الإنسان المتجدّد يستطيع أن يفعل ما يعجز عنه الإنسان الطبيعي. "لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ". هذا يعني،

طالما أننا نطيع وصايا الرب المعطاة هنا، فإننا نُظهر حقيقة أننا أولاد أبينا السماوي، الذي يُمطر رحماته على الأبرار والظالمين على حدٍّ سواء وعلينا أن نسلك مثله. إنها الطبيعة الإلهية، التي يشارك كل مؤمن فيها (2 بطرس 1: 4)، هي التي تمكنه من أن يقارب الشخصية المرسومة في هذه الموعظة. "إِنَّ أَحَبِّبْتُمْ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ فَأَيُّ أَجْرٍ لَكُمْ؟". حتى الناس الأشرار يحبون خاصتهم، ويمكن أن يقدروا أولئك الذين يظهرهم لهم التقدير. أما أولئك الذين يتبعون الرب، فعليهم أن يحبوا كل الناس، حتى أعداءهم. "فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ آبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ". هذا كمالٌ بمعنى الغياب الكامل للتحيز والمحاذاة، وبالتالي تمتلئ بذلك الذي لا يقبل الوجوه (أعمال 10: 34)، بل وجود بأفضاله على الأبرار والأشرار على حدٍّ سواء. إن خيرة بركات الله هي لأولئك الذين يُظهرون نفس الروح من التجليل له، والوداعة والحنوّ تجاه الآخرين، الذين يُرون في كامل امتلائهم في ربنا المبارك، كما سلك على هذه الأرض في أيام حياته الجسدية (عبرانيين 5: 7). ومن هنا، ومن هنا فقط، فإن ذاك البعيد عن تناول الإنسان الطبيعي يتحقّق في أولئك الذين اقتبلوا حياة وطبيعة جديدتين بإيمانهم بالمسيح مُخلصاً لهم. ما من ظروف معاكسة يمكن أن تُقلق صفاء أولئك الذين يعرفون الرب والذين يُقرّون بسلطانه على حياتهم آمين.

+ اليوم جناز الأربعين لراحة نفس المرحوم جوزيف سرياني الذي توفي في بيروت عن عمر 89 عام وهو والد السيد غسان سرياني. للفقيد الرحمة ولأهله وذويه من بعده الصبر والسلوان.

+ الأحد الماضي تم إكليل الشاب ميشيل زكو على الأنسة تانيا خوري ألف مبروك للعروسين متمنين لهما حياة زوجية سعيدة مكللة بمخافة الله والبنين الصالحين.

## + مركز قنشرين للتربية المسيحية:

بتوجيه وإشراف نيافة المطران إيليا باهي راعي الأبرشية، وتحت شعار: "يسوع المسيح هو هو أمساً واليوم وإلى الأبد." (عبرانيين 8:13)، ندعوكم أسرة مركز قنشرين للتربية المسيحية لإرسال أطفالكم إلى اجتماعاتها الروحية والتربوية الجديدة، والتي ستبدأ يوم السبت 4 تشرين الأول 2014. وتستمر كل سبت من الساعة 11 صباحاً حتى الساعة 2 من بعد الظهر في صالة كنيستنا - هنري بوراسا أعمار الأطفال من 5 ولغاية 12 سنة، ورسم الاشتراك السنوي فقط \$ 25. للتسجيل ولمزيد من المعلومات الاتصال بالأخت كاترين حنا 1757-332-514.

## المجلس الملي:

+ يتشرف المجلس الملي بدعوة جميع أبناء رعية كنيسة مار يعقوب النصيبيني للسريان الأرثوذكس في مونتريال إلى (لقاء محبة وتعارف) وذلك يوم الأحد 7 أيلول 2014 بعد القداس مباشرة في صالة المطرانية على هنري بوراسا، حيث سيقام بهذه المناسبة حفل شواء (BBQ) والدعوة مجانية. وقد تمّ تأجيله إلى هذا الموعد الجديد بسبب مسيرة الشموع التي أقيمت في 2014/8/24. فأنتم مدعون إخوتنا لتناول طعام الغذاء في هذا اليوم على نية الاجتماع والانضواء مع إخوتكم المؤمنين في ظل كنيستنا المباركة وفي ظل عناية وبركة فادينا الحبيب يسوع. هذا وسيوضع صندوق لمن يود التبرّع لمساعدة أبناء شعبنا في كل من سوريا والعراق عن طريق البطيريركية الجليلية في دمشق.

+ أبلغنا المجلس الملي أنه وبعد لقاء لجنة المجلس مع لجنة السيدات تمّ تحديد موعد لانتخابات لجنة جديدة للسيدات بتاريخ 24 أيلول 2014. لذا نرجو من الجميع المشاركة في الترشح وفي الانتخابات.